

94 - كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى) فلما آتاهما صالحا جعلا

له شركاء... (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
يا كريم وبعد ايها الاخوة هذا الدرس للتعليق على كتاب التوحيد - 00:00:00

الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الباب والأربعين قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلا اتهاما صالحا جعل له
شركاء فيما اتهاما فتعالى الله عما يشركون - 00:00:20

قال بعزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله عبدي عمر وعبدي الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس في
الآلية لما شاه ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكمما الذي اخرجتكم من الجنة - 00:00:42
لتطييعاني او لاجعلن له قرني ايل. فيخرج من بطنه فيشقه ولا فعلن ولا سميه عبد الحارث ابي ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت
فاتاهما فقال مثل قوله فابيا ان يطيعاه ثم حملت فاتاهما فذك لهم - 00:01:12

بعد ركن وحب الولد فسمى يا عبد الحارث فذلك قوله جعلا له شركاء فيما اتيه عمر رواه ابن ابي حاتم وله يعني لابن ابي حاتم في
تفسيره وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته - 00:01:41

ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشفقا ان لا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن
وسعيد وغيرهما ذكره المصنف في في هذا الكتاب كتاب التوحيد - 00:02:06

لبيان مسألة النعمة الولد والاب وانه يجب شكر الله عز وجل عليها النعمة الى الله تبارك وتعالى بيان تحريم تعبيد الاسماء لغير الله
ليس كما يفعل بعض الناس يقولون عبد الحسين وعبدالنبي وعبدالرسول - 00:02:29

ونحوها هذا محرم وغير ذلك من الاسماء التي تقع عند من في قلوبهم زيف هذه الآية يقول الله تعالى فلما اعتما صالحا جعل لهم
شركاء فيما اتاه الله يقول هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:59

منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملها خفيها فمررت به فلما اثقلت دعا ربهم ولئن اتهام صالحا ليكونن من الشاكرين فلما اتاه
مصالحها اي سليما من العيوب سليما حيا - 00:03:25

فلما اتهاما صالحا الخلقة المولود. شركاء فيما اتاه الله بينه ابن عباس يكون شركاء في طاعته. ولم يكن في عبادته ان ابليس جاء
الى ادم وحواء على قول ابن عباس وهو الصحيح ان المراد هنا ادم وحواء - 00:03:45

فلما اتهاما لانه مثنى ضمير المثنى قبلها قال هو الذي خلقكم من نفس واحدة. ادم وجعل منها زوجها حواء ليسكن اليها ما تغشاها في
الجماع حملت حملة نظيف اول الامر - 00:04:15

فمررت به فلما اثقلتها الحمل وهنا على و هنا قال الله حملته امه كرها ووضعته كرها ما اثقلت دعوا الله ربها لئن اتيتنا صالحا
لنكونن من الشاكرين لماذا قالوا هذا؟ خافوا ان ينزل ميتا - 00:04:35

لان ابليس جاءهم وقال انا الذي اخرجتكم يعني استطيع ان افعل وقد يهدد ويستغرب بعض العلماء لا يكون لا يكون المراد ادم روح
الله. كيف ادم نبي ويفعل هذا يقول اليس هو ادم الذي قال الله فيه فعصى ادم ربها فقوى - 00:05:06

هناك لما وسوس الشيطان فازلهم والشيطان عنها فاخرجهم مما كان فيه سواء كان لما كان في الجنة هذا من جهة. الجهة الثانية انه

لن يسبق لهم تحريم التسمية بغير الله - 00:05:27

لم يسبق لم يرد انه حرم. انما حرم فيما بعد. حرم على عليهم فيما بعد فجاءهم ابليس منهم ولو ان يشركوه في طاعته لانه هو الذي امرهم. قال عبد الحارت سموه عبد الحارت - 00:05:49

فان لم تفعلوا جعلناه قرنيه. اي الايل ها هذه التي في الجبال لها قرون كبيرة جدا يعني يشق البطن فأبوا ان يطبعوه لله حكمة امتحان وابتلاء لهم والى الامر بيد الله الذي يحيي ويميت هو - 00:06:06

والله لان الله يقول بعد اياته اي خلقون ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. يشرون مع ذلك ان يطيعاه فخرج الولد ميتا فلما حمله حملها اخر خافوا ان يخرج ميتا - 00:06:30

فلما اتقللت دعوا الله ربها اتيتنا صالحها لنكون من الشاكرين. لكن لما اتاه صالحه قال فلما اتاهما صالحها جعل له شركاء سموه بعد الحارت ما سموه عبد الله وكذا اخطأ عند ذلك قال الله تعالى - 00:06:52

تعالى الله عما يشرون هذا اذا كان واللوم وقع على الابوين قبلنا. فكيف بعدهم الذين يسمون عبد الكعبة عبد النبي وعبد آآ الرسول وعبد الحسين. بل من المشركين سموا عبد اللات - 00:07:15

وعبد شمس النبي صلى الله عليه وسلم غير اسماء الذين كانوا من اصحابه اسلموا وكانوا يسمون بمثل عبد الرحمن وكان اسمه عبد الكعبة سماها النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن - 00:07:36

ابو هريرة كان اسمه عبد شمس فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وهكذا كان رجل اسمه عنده فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد القيوم الاسماء التي فيها التعبيد لغير الله - 00:07:53

عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم النبي يقول انا النبي لا كذب نبدو عبد المطلب لماذا لم يغيره قال العلماء لان التسمية هذي ليست انما كانوا يظنون انه رقيق عبد المطلب. من عبيده - 00:08:12

لان المطلب ابن عبد مناف النبي صلى الله عليه وسلم عميه وعمر عبد المطلب جاء بابنه هاشم لما مات هاشم في الشام وزوجته من اهل المدينة من من الخزرج وولدت هناك ولدا ما هو شيبة الحمد - 00:08:35

سماه شيبة الحمد وفي رأسه ذهب عبد بن عبد مناف الى المدينة وجاء بابن أخيه وكان غلاما وضيقا ومن حر الشمس ويحمله وراء ظهره يعرفونه وقد اسود وجهه قالوا ما هذا؟ قال هذا عبد لي - 00:09:02

فسموه عبد المطلب فذهب عليه الاسم يظنون اول الامر انه عبد اشتراه بذل اسم تلقيب لا اسم تعبيد هذا هو الفرق يعني ليس تعبيدا مثل ما يفعل كثير من الناس اللي تسمى عبد النبي - 00:09:29

هذا العبيد اللي يسمى عبد الرسول يسمى عبد الحسين اللي يسمع كعبة في نفسه عبد مناف عبد اللات مناف صنم اللات صنم الشمس كانوا يعبدون الشمس اندتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. الشمس كان اهل سبا - 00:09:47

يعبدون هذا التعبيد الذي في القلوب تعظيم هذا هو المنهي عنه ولذلك يقول ابن حزم اتفقوا كعلماء على تحريم كل اسم عبد لغير الله كعبد عمرو وعبد ابو عبد الكعبة - 00:10:09

وما اشبه ذلك. حاشا عبد المطلب اي لم يتقو عليه. منهم من حرمه ومنهم من قال هذا سكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه اسم العرب عبد المطلب تغييره لا لا يمكن - 00:10:29

لكن الكلام على الحادث الموجود فعلى هذا لا يجوز التسمية بغير التعبيد لله لله ومن هذا الباب اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث او هذا الباب في هذا الكتاب لان - 00:10:44

لغير الله عز وجل منه ما يدخل في الشرك الاكبر ومنه ما يدخل في الشرك الاصغر الذي يدخل في الشرك الاكبر انه اذا سماه تقرب اليه الحال المشركين الرافضة اذا سموا عبدي وعبد الحسين يتربون لانهم يعبدونهم - 00:11:07

العرب عبد اللطيف وعبد العزة لانهم يعبدون تسمى هذا الذي او يظن انه ينفعه اذا سمي به اذا سمي عبد الرسول لانه ينفعه ذلك هذا تعبيد لغير الله او عبد ابي - 00:11:32

لذلك يقال عبد رب الرسول عبد رب النبي لأن الله هو عبد الله عبد الرحمن النوع الثاني الذي يدخل دون الشرك
الاكبر هو مجرد التنبية مجرد التسمية نسميها عبد النبي كذا ما قصده ليس في نفسه تعظيم - [00:11:53](#)

هذا الذي يكون من الشرك الاصغر لأن الله سماه شركا تم هذا الصنيع شركا. قال جعل له شركاء فيما اتاهم الله عما يشركون فما دام ان
الله سماه شركا فلا يخلو من الحالتين. اما شرك اكبر - [00:12:12](#)

شرك اصغر مجرد التسمية هذا ينتبه الان في ناس فلذلك اورد هذا الباب في هذا الكتاب من على هذا النحو لبيان خطورة الامر وانه
ليس بالسهل ثم انه آآ المصنف رحمة الله - [00:12:34](#)

باب الاسماء الحسنى ولله الاسماء الحسنى. للترابط بين البابين ايسموا باسماء الله الحسنى وعظموها. ولا تذهب وتعظموا اسماء البشر
واسماء المخلوقات وتتعبدوا لها وهذا الذي يكون ان شاء الله تعالى - [00:12:55](#)

اهدرس الم قبل وبالله التوفيق الله اعلم صلى الله وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة - [00:13:11](#)